

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

رقعة وقد سطر المملوك هذه العبودية وقد انجلت هذه النبوة عن البلاء والشقوة ونفاذ المال واستحالة الحال واستيلاء العدو واستعلاء السوء وكذا الدهر خدوع غرور خؤون غدور إن وهب ارتجع وإن ألبس انتزع وإن أعطى أعطى قليلا وقلع وإن أحلى أمر وإن نفع ضر وإن أبرم نقص وإن رفع خفض وإن أقبل أعرض وإن وعد أمرض فنعمه مقرونة بالزوال ومنحه معرضة للانتقال وصفوه مشوب بالكدر وعيشه ممزوج بالغير ما أجن إلا أوجد خللا ولا أمن إلا أتبع الأمن جللا والمملوك يحمد الله تعالى على أن أوسع في حال البلاء شكرا وفي حال الابتلاء صبورا أجوبة رقايع الشكوى .

قال في مواد البيان يجب أن تبني أجوبة هذه الرقايع على الارتماض في الحال المشكية والتوجع منها وبذل الوسع في المعونة عليها والمشاركة فيها وما يجري هذا المجرى مما يليق به .

النوع الحادي عشر في استمache الحوائج .

قال في مواد البيان ورقايع الاستمache يختار أن تكون مودعة من الألفاظ ما يحرك قوى السماح ويبعث دواعي الارتياح ويوجب حرمة الفضل المسهلة بذل المال الصعب بذله إلا على من وفر الله مروهته وأرخص عليه أثمان المحامد وإن غلت .

قال وينبغي للكاتب أن يتلطف فيها التلطف الذي يعود بنجاح المرام ويؤمن من الحصول على إراقة ماء الوجه والخيبة بالرد عن البغية ويعدل عن التثقال والإلحاف المضجرين ولا يضيق العذر على السماح إلا أن يتمكن للثقة به ويعلم المشاركة في الحال .

وهذه نسخ من ذلك